Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٣ ـ إن أخطأت الزوجة فلا ينس الزوج محاسنها الأخرى:

روى الإمام مسلم أن رسول الله ﷺ قال: «**لا يفرك مؤمن مؤمنة، إن كره منها خلقًا، رضي منها آخر**»[(١)].

(والله سبحانه وتعالى يقول: ﴿**فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا**﴾ (سورة النساء ١٩). فيندر جدًا أن تجتمع خصال خير في امرأة وقد قال النبي ﷺ: «**إنما الناس كإبل مائة لا تكاد تجد فيها راحلة**»[(٢)]، فلا تكاد تجد رجلاً شجاعًا مغوارًا مقدامًا كريمًا سخيًا عالمًا محسنًا متصدقًا كاظمًا للغيظ عافًا عن الناس صبورًا يقوم الليل ويصوم النهار واصلاً للأرحام بارًا بوالديه... نادرًا ما تجد خصال الخير تجتمع في رجل كالإبل في المائة واحد تجده صبورًا على الجوع والعطش مريحًا في المشي هادىء الطبع لبنه كثير... نادرًا ما تجد في الإبل كهذا فإذا كان هذا هو الشأن، الشأن في الناس أنهم كإبل مائة لا تكاد تجد فيها راحلة، فالنساء اللواتي خلقن من ضلع من باب أولى ألا تجتمع فيهن خصال الخير، فقد تكون المرأة جميلة حسناء ولكنها بذيئة اللسان، وقد تكون جميلة حسناء لسانها طيب وقولها حلو جميل، لكنها مبذرة في الإنفاق ومتوسعة فيه وغير مقتصدة في معيشتها، وقد تكون مقتصدة في معيشتها لكن لا تجيد الطهي والخبيز[(٣)]، وقد تكون جميلة حسنة الخلق حسنة التبعل

---

(١) أي إن وجد فيها خُلُقًا يُكره وجد فيها خلقًا مرضيًا، بأن تكون شرسة الخلق لكنها دَيِّنة أو جميلة أو عفيفة أو رفيقة به أو نحو ذلك، (انظر: شرح النووي على مسلم ٣/ ٦٥٧).

(٢) أخرجه البخاري (٦٤٩٨)، ومسلم (٢٥٤٧) من حديث ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعًا.

(٣) وأسماء بنت أبي بكر ذات النطاقين العاقلة الرشيدة تقول عن نفسها: ولم أكن أحسن الخبيز. انظر: البخاري (٩/ ٣١٩)، ومسلم (٥/ ٢٦)، وزينب بنت جحش أم المؤمنين كانت عابدة متصدقة جميلة لكن تعتريها حدة أحيانًا.

ـ وأُمُّنا عائشة رضي الله عنها كانت غيورا مع فضلها وعلمها رضي الله عنها.